

رسالة من السيد ريناتو كلاوديو كوستا بيريرا،
الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)، للاحتفال
العالمي بيوم الطيران المدني الدولي في ٧ ديسمبر ٢٠٠٢

تتيح لنا الذكرى المثوية للطيران الآلي والمتواصل والمراقب فرصة للتأمل في مساهمة ملايين الأشخاص في شتى أنحاء العالم الذين يجعلون السفر جواً آمناً لنا جميعاً. ويعطون بصفة جماعية الشكل الحالي والتوجه الثابت لشبكة بالغة التشعب والتطور كثيراً ما نعتبرها بديهية لأنها تعمل بصورة حسنة جداً.

في الخطوط الأمامية العاملون في شركات الطيران، من وكلاء الركاب في مكاتب الحجز والتذاكر إلى المضيفين والطيارين. ومع أنهم الأكثر ظهوراً أمام الركاب إلا أنهم قلة فقط من عدد كبير. فثمة أفراد في المطارات على الأرض وفي المكاتب ولتوفير الطعام والشراب والوقود ومناولة الأمتعة والصيانة، وكثيرون آخرون يعملون جميعهم بهمة بعيداً عن الأضواء لدعم عمليات شركات الطيران المستمرة.

وهناك أشخاص يصممون ويصنعون الطائرات التي نستخدمها، وأولئك الذين يصونونها على الحد الأعلى لأدائها. وثمة أشخاص يقومون بتشغيل نظم مراقبة الحركة الجوية التي تسمح لآلاف الطائرات بالطيران على خطوط متقاطعة في أجوائنا بدقة فائقة. وتوجد اتحادات لصناعة الطيران تمثل وجهات نظرها في جهد متضافر يرمي للتحسين المستمر لجميع أشكال السفر جواً، سواء كان منتظماً أو بطائرات مستأجرة أو لطيران الأعمال أو نقل البضائع.

ومن منظور تنظيمي، أنشأ رؤساء الطيران المدني وفرقهم من الخبراء في جميع الدول المتعاقدة لدى الإيكاو والبالغ عددها ١٨٨ دولة ويحافظون على مجموعة متجانسة ومنسقة من الخدمات والتجهيزات التي تتيح يوماً وراء يوم لملايين الركاب السفر جواً بأمان وكفاءة داخل الحدود الوطنية لبلادهم وإلى أنحاء العالم القاصية.

في المنظمة التي أمثلها، يركز الاختصاصيون في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية على مساعدة الدول المتعاقدة لضمان سلامة الهيكل التنظيمي للطيران المدني الدولي، وذلك عن طريق تحديث القواعد القياسية والاجراءات والارشادات، ومعاونة الدول في تلبية حاجاتها المالية والموارد البشرية.

إن الطيران في جوهره هو أفراد يعملون لمصلحة الآخرين. وكل فرد ضروري لنجاح اتمام أي رحلة جوية، ولايصال الركاب من قاعة المغادرين إلى مقاصدهم بأمان وفي صحة جيدة. وهذا حقيقي اليوم مثل ما كان حقيقياً طوال تطور السفر جواً. ويبدو أن الطيران ظل دائماً ينطوي على جاذبية خاصة لمن يرغبون في مساعدة الآخرين. واستناداً إلى ذلك السجل حتى اليوم، فإن القرن الثاني من الطيران في أيدٍ أمينة.